

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها الأستاذ

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة

تليفون ٤٢٩٩٢

المجلة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

تصدر مؤقلاً في أول كل شهر ونصفه

بدل الاشتراك

٣٠ عن سنة كاملة

٢٠ عن ستة شهور

٦٠ عن سنة في الخارج

١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

السنة الأولى

« القاهرة في يوم الاثنين ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢ — ١٥ مايو سنة ١٩٣٣ »

العدد التاسع

شروح وحواشي

في المرأة أيضا

كتبنا في العدد السابع كلمة عن العيد جاء فيها ان غياب المرأة عن المجتمع الانساني جر عليه فيما جر الجفاء والجفاف والسامة والنوضى . فوقع هذا القول من الجنسين البارز والمستمر موقع التسليم والرضا . ولكن قليلا من صالحى الاخوان لا يزالون يرون اقضاء المرأة عن الحياة العامة امراً من أوامر الدين ، وقاعدة من قواعد الخلق ، فكتبوا الينا والى بعض الصحف يفندون هذا الرأى بحجج انزعوها من احاديث الظنون ، وهواجس الخوف ، ومواضع العرف

أما صلة الحجاب بالدين فقد فرغ من توهينها العلماء من امد طويل . وشديد على العقل ان يسلم بأن البدويات واقرىات ومعظم الحضريات — ومجموعهن يربى على تسعين فى كل مائة من جميع المسلمات — قد تعدين بسفورهن حدود الله منذ ظهر الاسلام ، ولم يأخذ على ايديهن امام ولا حاكم حتى اليوم

واما الاعتقاد بأن احتجاب المرأة هو الضمان الوحيد لخصاتها وعفتها فذلك افلاس للتربية ، وسوء ظن بالدين ، والقاء بالنفس الى الرذيلة !

فهرس العدد

صفحة	
٣	شروح وحواشي : أحمد حسن الزيات
٥	أدب القوة وأدب الضعف : للأستاذ أحمد أمين
٧	ساعة مع الاستاذ الجليل أحمد لطفي السيد بك : الزيات
١٠	هل للشعر المرسل مكان في العربية : للأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٣	العشق النجمي : للدكتور محمد عوض محمد
١٥	هذا العذاب : للأستاذ راشد رستم
١٦	التجديد فى الادب : للأستاذ محمود . ع . الشرفاوى
١٧	فلسفة كانت : للأستاذ زكى نجيب محمود
٢١	الفتنة الضريرة : عبد الوهاب حسن
٢٢	ابن خلدون والتفكير المعصرى : للأستاذ محمد عبد الله عنان
٢٤	اسماعيل صبرى : عبد الحميد عبدالغنى
٢٧	شوقية لم تنشر قصيدة : طائرى الهاجر : م . ف
٢٨	غلالة المجنون : رفيق فاخورى — ليلة : حسين شوقى
٢٩	الزاسر الاعمى : للدكتور عبد الوهاب عزام
٣٠	عزرة المسيو سيفان : لافونس دوديه ترجمة محمد كزما
٣٣	حديث قلة عجوز : للدكتور أحمد زكى
٣٥	فى النقد : للدكتور طه حسين
٤٠	الرواية فى بوتاسيايف : الكاتب الايطالى لوسيو دامبرا ترجمة ايزاك شמוש

فلو ان الفتاة وهي صغيرة فتحت عينها على القدوة الحسنة ،
واذنها لصوت الواجب ، وقلبا لنور الله لوجدت من روحها
القوى وضميرها النقي وزرا من الفتنة وعصمة من الغواية
فالتربية الصحيحة اذن هي الضمان الذي لا يضر معه سفور ،
ولا ينفع بدونه حجاب ، وهي وحدها السبيل المأمونة إلى الغاية
التي قصدناها من تلك الكلمة ، ولازلنا نعتقد اعتقادا لا ظل
عليه للريب أن غاية الكمال الاجتماعي أن يكون الرجل
في كفة والمرأة في كفة من ميزان المجتمع ، وتلك هي
السنة التي فطرنا عليها الله ، والنظام الذي فرضته علينا الطبيعة ،
والواجب الذي يطلبه العدل ، أما المجتمع الاعرج الاشل البليد
الخشن ، فغير جدير بالسباق ولا بالحاق في هذا العصر الطموح
الطائر ، ومجتمعنا بغير المرأة هو ذلك المجتمع : فهو اعرج لانه
يشى على رجل واحدة ، اشل لانه يحمل بيد واحدة ، بليد لان
حدة المواطف تنقصه . خشن لان لطافة الانوثة تعوزه
لا حظ مجلسا من مجالسنا احتشدت فيه الرجال شبابا وشيبا
فماذا تجد ؟ تجد الحركات العنيفة ، والاصوات الناشزة ؟
والمناقشات الفجة ، والاحاديث الجريئة ؟ والكلمات المندية ،
والذوق العامي ، والاحساس البطيء !

لا حظ هذا المجلس نفسه وقد حضرته امرأة — امرأة
واحدة ليس غير — تجد الحركات تزن ، والاصوات ترق ،
والمناقشات تنتج ، والاحاديث تحتشم ، والكلمات تنتقى ،
والذوق يسمو ، والاحساس يدق ، ذلك لان الرجل حريص
بطبعه على ان يجعل سمته في عين المرأة ، ويحسن صوته في اذن
المرأة ، ويسوغ رأيه في عقل المرأة ، والاخلاق المكتسبة
تبتدىء بالتطبع وتنتهي الى الطبع .

جمل الاولون وظيفة المرأة فلم يعرفوها الامتاعا وزينة ،
لذلك اشتد تنافسهم فيها وتنازعهم عليها واستئثارهم بها حتى ضربوا
دوتها الحجب ، واحصوا عليها الانفاس ، وبثوا حولها العيون ،
فجعلوها بذلك قنية لاشربة ، ومملوكة لاملিকে ، وكان من جريرة
ذلك عليها ان وهن جسمها لقلة العمل ، وساء خلقها لتقد الحرية ،
وضعف تفكيرها لترك التدبير ، وغفل ضميرها لعدم المسؤولية ،
فلم تفكر الا في حلها وحليها ، ومدافعة الضرائر والجوارى عن
نصيبتها من زوجها ... لقد كان الاسلاف ولا شك عذر في اقصاء
المرأة عن مكانها من المجتمع وخير أعذارهم انهم كانوا ينظرون
الى المرأة نظرا الى الكثر الثمين ، . وكان من عادتهم في الكنوز

ان يدفنها في الارض او يحفظوها في الخزائن . ذلك الى ان
عمرانهم لم يكن من السعة والتعقد بحيث يطلب نشاط الجنسين
جميعا ، فحمل الرجال وحدهم اعباءه وقالوا :

كتب الموت والقتال علينا وعلى الفانيات جر الذبول
أما نحن فبأى عذر نعتذر وعلى أى حجة نعتد ؟ ان الام
الراقية التي نعاصرها ونصارعها لم تزل تنظر الى المرأة نظر
الاسلاف اليها ، ولكنها عرفت كيف تحتفظ بالكنوز
وتستفيد منها ، فهي تعرضها اليوم في المتاحف أداة علم ومتعة ،
وفي المصارف رأس مال وقوة . وعمرانا قد زخر واستبحر حتى
اعتدى فيه العمل على الراحة ، والتنافس على العدل ، والقوة على
الحق ، وتسليح الغربى في جهاد الحياة بقوى الطبيعة في السماء والارض ،
ونحن ما زال نصفنا اللطيف قاعداً عن الانتاج عاطلا من العمل
أنا لا أريد أن ندفع بثمننا في أتون الحياة المستعر فتحمل
الفأس ، وترفع المطرقة ، وتقعدي للبيع ، وتجلس للحكم ، أنا أريد
أن تعطى حريتها الطبيعية في حدود عملها الطبيعي ، وأن تعلم
كيف تساهم في شركة الزوجية ، فتربي الولد ، وتدبر البيت ،
وتدير الاسرة ، وتعدل ميزانية الرجل ، وتشرأبها تعمل متضامنة
مع بنات جنسها وبنى قومها لتكوين أمة متماسكة الاجزاء وثيقة
البناء لا ينال من وحدتها شهوة من هوى ، ولا نزوة من جهل
ذلك ما قصدنا اليه في تلك الكلمة الموجزة بسطناه اليوم بعض
البسط لعل فيه جلاء لما اختلج في بعض النفوس من هذا الموضوع
لعل في الثمرة فائدة !

تريد (العاصفة) البيرونية ان تضع الموازين القسط للأدباء ،
فتقول فلان احسن وفلان أساء ، وهي لم توفق الى ادراك
الغرض القريب من الكلمة الواضحة التي وجهناها في عددنا
الماضى اليها ! ! فقد قلنا لها ما خلاصته « ان محاولة التفريق بين
أدباء العرب طيش ورعونة ، وان التعصب للبلد كالتعصب للقبيلة
نزعة بدوية ونغمة مملولة » ففهمت من ذلك أن الرسالة تقول :
« . . . ان الاشادة بفضل أدباء سورية ولبنان على النهضة الادبية
في مصر ضرب من الطيش ، وان الايجاز في الكلام نعمة بدوية
ونغمة مملولة »

فاذا كان هذا مبلغ فهم العاصفة للكلام ، فقد أخطأ ناحين مضئناها
بالملام ، فان اللوم على المعجز ظلم ، والمناقشة مع الخبث مهارة !

محمد الزيات